



## مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار

**المجلد الثالث عشر العدد الثالث 2023**

**ISSN:2707-5672**

هيئة التحرير			
أ.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج مدير التحرير		أ.د انعام قاسم خفيف رئيس هيئة التحرير	
الاختصاص	الجامعة	الاسم	ت
طرائق تدريس	جامعة بغداد	أ.د. سعد علي زاير	1
اللغة العربية	جامعة ذي قار	أ.د. مصطفى لطيف عارف	2
علم النفس	جامعة كربلاء	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	3
اللغة الانكليزية	جامعة ذي قار	أ.د. عماد ابراهيم داود	4
علم النفس	جامعة عمان	أ.د. صلاح الدين احمد	5
الجغرافية	جامعة اسيوط	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	6
التاريخ	جامعة صفاقس/تونس	أ.د. عثمان برهومي	7
التاريخ	جامعة ذي قار	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	8
ارشاد تربوي	جامعة البصرة	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	9
الجغرافية	جامعة ذي قار	أ.م. انتصار سكر خيون	10
الإشراف اللغوي			
اللغة العربية		م.د اسعد رزاق يوسف	
اللغة الانكليزية		م.د حسن كاظم حسن	
ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم			
الإخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي			

## المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	التكؤ الأكاديمي وعلاقته بالافتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة أ. د عبد الكريم عطا الجابري م.م أسراء نزار موسى الحصونه
2	سياسة الولايات المتحدة الامريكية للحد من النفوذ الشيوعي في فرنسا 1952-1947 أ.د. عباس حسين الجابري م.م. رؤى شاکر جاسم
3	جهود ابن عقدة في التفسير م. د. كريم مجيد ياسين الكعبي
4	أطر تناول مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني دراسة تحليلية لمواقع الصحف ( الشرق الأوسط ، الاهرام ، الزمان ) أحمد عباس كاظم الشطري أ.م.د. أنمار وحيد فيضي
5	إشكالية الهوية والافتراب في الشعر الصوفي أ.م. ميادة عبد الأمير كريم
6	الاستراتيجية التلميحية في قصيدة محمد عبد الباري ما لم تقله زرقاء اليمامة (مقاربة تداولية) م.د. مطلق رزيح عطشان
7	أسباب ارتكاب جرائم المخدرات في العراق من منظور جيوسياسي ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د لطيف كامل كيوي
8	استنطاق الحيوان الأليف في شعر العصر العباسي الثاني (334-656هـ) دراسة تحليلية فنيصة عمر عبد الله نزال ياسر علي الخالدي
9	الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر (602-629م) في المصادر البيزنطية ( حوليات ثيوفانيس (ت 818م) التاريخية البيزنطية وفي تاريخ أنطيوخس استراتيجوس أ.م. د. أمل عجیل ابراهيم الحساوي م. م. محمد سلمان حمود الصافي
10	ظاهرة الغموض في قصيدة النثر العربية (ادونيس) انموذجا م. د. علي عبد الرحيم كريم

11	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي
12	دور الرواية التاريخية واثرها في صناعة المقدس أ.م.د. جمعة نجيل عكلة الحمداني
13	مضامين افلام الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال – دراسة تحليلية كاظم كريم الحسني
14	الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين أ.د انعام قاسم خفيف الصريفي امجد راضي بري الخفاجي
15	النشاط السياسي الصهيوني خلال الحرب العالمية الاولى (1914- 1918) م.م. فلاح علي دليل
16	التلقيح الصناعي في منظور الشريعة الإسلامية ( دراسة مقاصدية تطبيقية )
17	التمثيل الخرائطي لزحزحة الأقاليم الحرارية العظمى في محافظة ذي قار أ.م.د. وسام حمود حاشوش طيب حسين كاظم عطشان
18	بلاغة اللقطة السينمائية وتشكيلها البصري في شعر كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (ت 776هـ) أ.م.د. حيدر رضا كريم
19	التحليل المكاني للتركز الصناعي وأثاره السكانية والاقتصادية في محافظتي النجف وبابل لعام 2018 أ.د حسين جعاز ناصر الفتلاوي أ.م.د مهدي ناصر حسين الكناني
20	الزندقة والغلو في العصر العباسي قراءة تاريخية في الأساليب وأشكال الرد العربي الإسلامي أ.م.د. نازدار عبدالله محمد سعيد
21	نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري

الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني على حمام الشط التونسي عام ١٩٨٥ في ضوء جريدة الجمهورية المصرية ا.م.د فاطمة فالج جاسم الخفاجي	22
براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم	23
المرونة التكيفية وعلاقتها بالابداع الجاد لدى المرشدين التربويين م.د زينب جميل عبدالجليل	24
الخصائص التضاريسية والمورفومترية لحوض وادي بشاديم في محافظة دهوك ا.م.د فالج شمخي نصيف * ابوالحسن عبد الكريم جميل	25
منهج البحث الفقهي عند السيد محمد رضا السيستاني دراسة استقرائية تطبيقية فقهية في كتاب وسائل الانجاب الصناعي المدرس الدكتور مصطفى جعفر عجيل الابراهيمي	26
الانفتاح العقلي لدى طلبة جامعة ذي قار سرى محمد عبد الخضر ا.د عبدالباري مايح الحمداني	27
الأمن الفكري وعلاقته بتوجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية أحمد سلطان سرحان السعداوي	28
BETWEEN REALITY AND FANTASY "PETER PAN" AS A CASE STUDY م. ماجد داخل حمادي م.م حيدر عبد الرزاق عودة احمد محسن مشكور	29
Loss of Secure Base and its Relationship with Attachment Anxiety in Morrison's Sula د.رافع محسن علوان	30
Evaluating "Test Design and Assessment" Curriculum from Iraqi 4th Year College Students' Point of View حسن كاظم حسن	31
The Figuration of Exile in selected poems by Ezra Pound Assoc. Prof. Dr. Raid Althagafy	32

## سياسة الولايات المتحدة الامريكية للحد من النفوذ الشيوعي في فرنسا 1947- 1952

م.م. رؤى شاكر جاسم

أ.د. عباس حسين الجابري

[roaaalnoor80@gmail.com](mailto:roaaalnoor80@gmail.com)

قسم التاريخ- كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار- العراق

الكلمات المفتاحية: السينما الامريكية، كوكا كولا، المؤتمر الدولي للحرية الثقافية، الشيوعية.

### المستخلص

تناول هذا البحث الاليات التي استخدمتها الولايات المتحدة الامريكية لتحقيق اهدافها السياسية في الساحة الفرنسية بعيد الحرب العالمية الثانية وكان اهم تلك الاهداف منع امتداد النفوذ الشيوعي في اوربا عامة وفرنسا خاصة وكان من اهم تلك الاليات استخدام السلع الاستهلاكية ومنها مشروبات الكوكا كولا وكذلك استخدام شعار الحرية الثقافية وسيلة مهمة لاحتواء النشاط الشيوعي ورغم بعض الممانعة التي صدرت من بعض الاحزاب السياسية في فرنسا الا أن حاجة فرنسا للدعم الامريكي اسهم بشكل واضح بتحقيق الاهداف الامريكية

## The policy of the United States of America to limit communist influence in France 1947-1952

Dr. Abbas Hussein Al Jabri

Roa Shaker Jassim

[roaaalnoor80@gmail.com](mailto:roaaalnoor80@gmail.com)

**Keywords:** American cinema, Coca-Cola, International Conference for Cultural Freedom, Communism

### ABSTRACT

The United States used American goods, especially consumer them to promote the culture and values of capitalism, and to achieve political goals , especially in the period of the Cold War has used those goods for the Americanization of peoples to stand a barrier to the spread of the tide Communist , was not France outside this framework, it was a model worthy of study in order to stand on the mechanisms followed by the U.S. policy to achieve its goals , and maintain their interests, have taken advantage of the United States need France for economic assistance to facilitate the entry of goods the U.S. under the guise of freedom of trade and investment , and although some sectors of the French people tried to stand against these policies because they weaken industries French similar However, this objection French did not represent a trend popular and politically powerful are able to stand against the implementation of the agreements between the parties , with the exception of some rare cases, has contributed to this fact constantly U.S. policy and the success of achieving its goals, and this issue despite its vitality and importance , but he remained a few handling of researchers was this motivation to write this research with Raja that fills the gap of knowledge gaps in our library .

المقدمة

استخدمت الولايات المتحدة الامريكية السلع وسيما الاستهلاكية منها للترويج لثقافتها وقيمها الرأسمالية ,ولتحقيق اهداف سياسية ,ولاسيما في فترة الحرب الباردة فقد استخدمت تلك السلع من اجل أمركة الشعوب كي تقف حائلا دون انتشار المد الشيوعي , ولم تكن فرنسا خارج هذا الاطار بل كانت نموذجا يستحق الدراسة قصد الوقوف على الاليات التي اتبعتها السياسة الامريكية لتحقيق اهدافها ,والحفاظ على مصالحها,وقد استغلت الولايات المتحدة الامريكية حاجة فرنسا للمساعدة الاقتصادية لتسهيل دخول السلع والبضائع الامريكية تحت غطاء حرية التجارة والاستثمار ,ورغم أن بعض قطاعات الشعب الفرنسي حاولت الوقوف ضد تلك السياسات لأنها تضعف الصناعات الفرنسية المماثلة ,إلا أن هذه الممانعة الفرنسية لم تمثل تيارا شعبيا وسياسيا قويا قادرا على الوقوف بوجه تطبيق الاتفاقيات بين الطرفين ,باستثناء بعض الحالات النادرة , وقد اسهم هذا الواقع باستمرار السياسة الامريكية ونجاحها بتحقيق اهدافها ,وهذا الموضوع رغم حيويته وأهميته إلا انه بقي قليل التداول من الباحثين فكان هذا دافعا لكتابة هذا البحث مع الرجاء ان يملأ ثغرة من الثغرات في مكتبتنا المعرفية .

ان استخدام السلع الاقتصادية كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية امر شائع في السياسات الامريكية, ومن اهم تلك السلع صناعة الافلام السينمائية, مشروب الكوكا كولا, والذرة (الفوشار) حيث لاقت تلك السلع رواجاً في فرنسا عدا (الذرة) فمع خروج فرنسا من الحرب العالمية الثانية وهي تعاني من شحة المواد الغذائية والفحم كانت بنفس الوقت تتلقى عروضاً اميركية بملايين الدولارات وقد مثلت افلام هوليوود ومشروب الكوكا كولا جزء لا بأس به من الصادرات الامريكية والتي لا بد من دفع قيمتها بالدولار الامر الذي يتقل كاهل الخزينة الفرنسية<sup>(1)</sup>

لقد اتخذت الولايات المتحدة الامريكية من افلام هوليوود والكوكا كولا وسيلة لمناهضة الشيوعية في فرنسا , لما تمثله تلك السلع من اهمية رمزية كبيرة بالنسبة الى واشنطن كونها تعكس مظاهر الرفعة والازدهار الامريكي كنمط للحياة<sup>(2)</sup>.

يبدو ان نمط الحياة الامريكية تقوم على اساس الترفيه , اللذة , المتعة , المغامرة , الاستهلاك وغيرها من القيم التي ركز عليها النظام الرأس مالي مما يؤثر ذلك على الجمهور الفرنسي ويدفعه بالابتعاد عن الافكار الاشتراكية والشيوعية ويغيره في التقرب من النمط الرأسمالي.

استطاعت الافلام الامريكية ان تتغلب على الافلام الفرنسية التي كانت هزيلة, ولم تكن عروض مهرجان كان السينمائي (lefestive de canne)<sup>(3)</sup> بعد الحرب العالمية الثانية لا سيما بداية سنة 1947 قادرة على الاستجابة لطلب السوق الفرنسية, مما اظهرت الولايات المتحدة الامريكية اهتماما اكبر بهذا الموضوع وحثت صناع السينما الامريكية من اجل الوصول الى الجمهور الفرنسي لا بد من تقديم افلام تظهر الولايات المتحدة الامريكية بصورة جميلة وايجابية, وكثيرا ما كان يؤخذ رأي المستشارين والخبراء والمختصين بمناوئة الشيوعية بشأن نوعية الافلام التي تحقق هدف تحجيم المد الشيوعي في فرنسا, وفي سبيل انجاح هذه الخطة الامريكية كانت وكالة المخابرات الامريكية CIA تقوم بالتنسيق مع صناع الافلام الامريكية والممثلين المناوئين للشيوعية - لا سيما في حقبة الخمسينات وما بعدها<sup>(4)</sup> حيث قام الشيوعيين في اواخر سنة 1947 بحملة سياسية دعائية حول قضية اغراق السوق الفرنسية بالأفلام الامريكية وشكلوا هيئة للدفاع عن السينما الفرنسية (committee for the Defence of French cine) واجتذبت هذه الهيئة الكثير من الشخصيات غير الشيوعية, ولحساسية محنة صناعة الافلام الفرنسية والمطالبة الدعاية الشيوعية بحماية السينما الفرنسية قامت اعلى سلطة تشريعية (Concil of the republic) في الجمهورية الفرنسية الرابعة بدعوة الحكومة الفرنسية لإعادة التفاوض بشأن الاتفاقيات السابقة بين الطرفين وقد جاءت موافقة الحكومة الفرنسية متأخرة قليلا<sup>(5)</sup> - لأسباب داخلية ربما - .

ففي (14 شباط 1948) طلب جورج بيدو وبشكل رسمي من حكومة واشنطن التفاوض حول اتفاقية بلوم -بيرنز الموقعة سنة 1946 فيما يخص جانب السينما الفرنسية, الا ان السفير الامريكي استاء كثيرا من الطلب الفرنسي بشأن التفاوض لان الامريكان قد وجدوا ان الإحصائيات التي قدمها الجانب الفرنسي توضح زيادة معينة للأفلام الفرنسية من اجمالي العروض لعام 1947, وقد بلغت 40% وهي نسبة اكبر بكثير من نسبة 31% التي تم ضمانها بالاتفاقية المعنية , وحسب وجهة نظر الولايات المتحدة, ان الشكاوى الفرنسية لم تعكس الظروف الموضوعية في الصناعة السينمائية لكنها عكست الوضع النفسي - السياسي الذي اوجدته الدعاية الشيوعية ضد الافلام الامريكية والتي حصلت على دعم من غير الشيوعيين الذين اعتبروا ان الافلام الامريكية تهدد الافلام الفرنسية, وبالمحصلة فان الحكومة الفرنسية تدعن للشيوعيين شاعرة بان الامريكان لن يصروا على رفض المطالب<sup>(6)</sup> الفرنسية وانما سيستجيبوا لتحقيقها<sup>(7)</sup>.

اما بالنسبة للسلعة الثانية مشروب الكوكا كولا فهل بإمكان جعل الفرنسيون يشربونها كما يشاهدون افلام هوليوود؟ وان حدث ذلك فكيف لها ان تدخل كأداة مناهضة للشيوعية في السياسة الامريكية.

ان تصدير المشروب الامريكي الكوكا كولا الى فرنسا كان مدعوما بحملات اعلامية هائلة من حيث الكلفة والحجم بحيث لا يمكن لأي منتج فرنسي ان ينافس الشركة الامريكية في هذا المضمار, واذا كانت الاعلانات لم تريح المنتجين فإنها اوجدت طلبا على سلعة غير اساسية - بل ومضرة- فشكل استهلاكها مصدرا جديدا من مصادر الانفاق خصوصا بالنسبة للفقراء الذين اثقلت ميزانيتهم بهذا الانفاق الجديد, وقد اصبحت الكوكا كولا لعدد معين من الفرنسيين تمثل رمزا للإمبريالية الامريكية<sup>(8)</sup>-

بل وحسب وجهة نظر البعض فان تناول الكوكا كولا ربما يقود للإدمان.

وهكذا نجد أنه خلال مدة الجمهورية الفرنسية الرابعة فأن الكوكا كولا طرحت مشاكل سياسية خطيرة, واثارت قلقا جوهريا حيال سياسة أمركة الشعب الفرنسي , مما دفع بالحزب الشيوعي الفرنسي PCF لأخذ موقف متصلب امام خطط شركة الكوكا كولا<sup>(9)</sup> واتهم الاخيرة بتثبيت مجسات لها في فرنسا من اجل تسهيل عمليات الجاسوسية نيابة عن وكالة المخابرات الامريكية CIA<sup>10</sup> .()

نتيجة لذلك صبت الحكومة الشيوعية جام غضبها على كل ملمح للوجود الامريكي في فرنسا وعارضت بقوة بناء مصانع شركة الكوكا كولا في فرنسا, كما ادت بوصول الثقافة الشعبية الامريكية الى فرنسا عن طرق الامركة, فكان الحزب الشيوعي الفرنسي مستاء من تبعية الجمهورية الفرنسية الرابعة الى الولايات المتحدة الامريكية والسماح للكوكا كولا بالدخول الى الاسواق الفرنسية بكثرة<sup>(11)</sup>.

وفي (28 شباط 1950) وصلت القضية الى الجمعية الوطنية الفرنسية, وقد توجه أحد النواب الشيوعيين بسؤال لوزير الصحة عن مشروب الكوكا كولا :اذ كانت وزارة الصحة على علم بشرب الفرنسيين لهذا المشروب فلماذا لم تتخذ وزارة الصحة أي اجراء بشأن ذلك ؟ فاجاب وزير الصحة العامة انه لا يملك أي تفويض شرعي يمكنه من اتخاذ اجراء ما, فكان رأي النائب الشيوعي ان المسألة وبكل بساطة ليست اقتصادية فقط ولا حتى صحية وانما سياسية لذا على الحكومة الفرنسية ان لا تسمح للأمريكان بتسميم الفرنسيين والفرنسيات بهذا المشروب الامريكي, وعلى اثر ذلك اقرت الجمعية الوطنية قرار تخول فيه وزارة الصحة السلطة لحضر الكوكا كولا ان وجدت ان المشروب مؤذي, وواجه ذلك معارضة من قبل مجلس

التجارة القومي الامريكي (The American National Trade) وأوضحت وزارة الخارجية الامريكية ان اية اجراءات تتخذ من قبل الحكومة الفرنسية ستؤدي لاحتجاجات قوية لأن ذلك سيخالف اتفاقية منظمة الغات (Genral Agreement on tariffs and trade)<sup>(12)</sup> من جانبهم الشيوعيون وصفوا ذلك المشروب بأنه مقدمة للاستعمار الاقتصادي الذي من واجب الفرنسيين الكفاح ضده<sup>(13)</sup>.

من جانب آخر حذر رئيس مؤسسة صادرات الكوكا كولا جيمس فارلي (James Alogsivs Farley) وهو معاون سابق لروزفلت في شباط 1950 من تواجد الخطر الشيوعي ووصفه بالعدو الاكثر مكرا وقسوة من اية عدو واجهته الولايات المتحدة الامريكية، وحث الوقت للأمريكيين للتخلص من الشيوعية الدكتاتورية، وأشار الى ان مشروب الكوكا كولا على وشك ان يختلط بسياسة الحرب الباردة<sup>(14)</sup>.

ولكن بعد الجدل الذي اثير حول الكوكا كولا تم احالة الامر الى محكمة عليا والتي امرت بدورها في (كانون الاول 1952) بأجراء تحقيقات جديدة حول المشروب، وعينت لجنة من ثلاث اطباء متخصصين لإجراء التحاليل واحد الاطباء كان عضوا في مجلس السلم العالمي (world peace council) <sup>(15)</sup> الذي يسيطر عليه الشيوعيين ومع ذلك وبناء على تحقيقات اللجنة المختصة اسقطت الدعاوى القضائية وازيلت العوائق القانونية التي واجهت شركة الكوكا كولا<sup>(16)</sup>. اما بالنسبة للمؤتمرات الثقافية فقد استطاعت حكومة واشنطن ان تخلق من مؤتمر الحرية الثقافية اداة سياسية لمناهضة الشيوعية في فرنسا.

عقد المؤتمر الدولي للحرية الثقافية (The congress for cuttural freedom)<sup>(17)</sup> في (26 حزيران 1950) تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية وكان بيانه مناهضا للشيوعية والحيادية، معلنا ان أي لا مبالاة او حيادية في وجه هكذا تحدي شيوعي يرقى الى مستوى الخيانة الانسانية والتنازل عن الحرية الفكرية فالأجندة المناهضة للشيوعية والحيادية في فرنسا واوربا الغربية لمؤتمر الحرية الثقافية تجانست بأفضل صورة مع السياسة الخارجية الامريكية<sup>(18)</sup>.

كانت مهمة مؤتمر الحرية الثقافية الاشراف على الاحداث الثقافية على امتداد اوربا الغربية واعتبرت فرنسا احد البلدان التي يستهدفها مؤتمر الحرية الثقافية بسبب قوة النفوذ الشيوعي وبسبب الاهتمام الامريكي بحليف فرنسي اكثر تقبلا لمبادرات السياسة الامريكية<sup>(19)</sup>.

قام مؤتمر الحرية الثقافية بتمويل من قبل CIA بأطلاق الاستعراض الدولي في (آذار 1951) في محاولة لحقن الأداء الليبرالية المناهضة للشيوعية ضمن النقاشات الثقافية الفكرية الفرنسية<sup>(20)</sup>.

وفي (4 نيسان 1951) انشأت هيئة الاستراتيجية النفسية (psychological strateg board) بموافقة الرئيس الامريكى ترومان, واصبح مؤتمر الحرية الثقافية CCF تحت نفوذ تلك الهيئة او المجلس الذي كان يتحمل مسؤولية واسعة للعمليات النفسية المناهضة للنفوذ الشيوعي داخل فرنسا, وكانت اهدافه تكمن بسد الطريق امام توسع القوى السوفيتية وزرع بذور الشقاق داخل النظام السوفيتي, وقد تطور هذا المجلس بعد عام 1951 لتطبيق عمليات نفسية خاصة لمناهضة القوة الشيوعية في فرنسا, حيث قامت الولايات المتحدة الامريكية بوضع خطة العمليات النفسية (Operations Plan) في خريف 1951 من اجل تدمير القوة الشيوعية في فرنسا, واعطيت هذه الخطة النفسية الامريكية اسم رمزي عرف بمشروع كلوفن (Project Cloven) واطلق عليها فيما بعد اسم مديرون<sup>(22)</sup>(Midiron). اذا يمكن القول ان خطة كلوفن هي خطة نفسية امريكية وضعت للوقوف بوجه الشيوعية في فرنسا, و ان الحزب الشيوعي الفرنسي كان يمكن له ان ينهار في حال استخدمت الحكومة الفرنسية صلاحياتها بشكل اقوى , وعملت على تشريع قوانين جديدة تحد من نشاطهم الحزبي, الأمر الذي سينعكس ايجابيا على امن حلف الاطلسي بأكمله خاصة اذا ما اخذت المساعدات الامريكية بنظر الاعتبار<sup>(23)</sup>.

كان لمؤتمر الحرية الثقافية العديد من اللجان, من ضمنها اللجنة الوطنية الفرنسية في باريس التي يطلق عليها (اصدقاء الحرية) وهي اولى لجان القيادة الوطنية التابعة لمؤتمر الحرية الثقافية التي تم تأسيسها, وقد نظمت اللجنة الوطنية الفرنسية مظاهرات في بداية سنة 1952 ضد النوادي التي يشرف عليها السوفييت في فرنسا, وشنتت لجنة باريس دعاية مناهضة للشيوعية عن طريق اقامة قصور الحرية اجتماعات في العديد من المدن الفرنسية الكبرى, وعقدت تحالفات مع مجموعات نسائية وشبابية اضافة الى ذلك اشرفت لجنة باريس على حلقات نقاشية حرة مناهضة للشيوعية في فرنسا, فضلا عن ذلك اسس مؤتمر الحرية الثقافية العديد من النوادي المناهضة للشيوعية في باريس<sup>(24)</sup>.

ومن اجل تمويل النقود لمشاريع مؤتمر الحرية الثقافية CCF قامت ال CIA بتأسيس عدد كبير من المنظمات الخاصة لتقديم التمويل لجهود CCF, ومما يثير الاهتمام ان العديد من هذه المنظمات نفسها ضمت رجال CIA ومسؤولين حكوميين امريكيين كأمناء, كما فتحت مؤسسة روكفلر (Rockefeller

(Foundation)<sup>(25)</sup> الاموال الى توماس بروان (Tomas Braden)<sup>(26)</sup> من اجل تموين العديد من المشاريع الفرنسية الخاصة بمؤتمر الحرية الثقافية بما في ذلك معرضا فنيا في باريس نظمه متحف الفن الحديث, وكان المعرض الفرنسي جزء من ايدولوجية الفن الحر التي يناصرها المسؤولون الامريكيون امثال جورج كينان حيث كانت هذه الايدولوجية تهدف الى تأكيد الاسهامات الامريكية في الفن مثل المدرسة الامريكية الفنية التجريدية وذلك على امل تصحيح الانطباعات الثقافية الفرنسية السلبية عن الولايات المتحدة الامريكية, والتي كان العديد من المسؤولين الامريكيين يعتقدون انها تؤثر على الوضع الدولي للولايات المتحدة<sup>(27)</sup>.

ويمكن القول ان اموال الـ CIA كانت تمرر الى المركز الاوربي للثقافة من اجل الحصول على الدعم الفرنسي لاوروبا موحدة حسب الخطط الامريكية ضد الاحداث التي يشرف عليها السوفييت والافكار الممتزجة بروح الشيوعية التي هددت باكتساحها لفرنسا العقل الفرنسي لا سيما الطبقة العاملة<sup>(28)</sup>, وان جعل اوربا موحدة كان الموضوع البارز والاهم بالنسبة للهيئة الاستراتيجية النفسية PCB لخلق قوة قادرة على الوقوف بوجه الدعاية الشيوعية في شتى انحاء العالم<sup>(29)</sup>.

بالاضافة الى مؤتمر الحرية الثقافية المناهض للشيوعية سواء في اوربا او فرنسا كانت هناك برامج تعليمية ووقفت ضد الشيوعية.

فقد مهد قانون سمث - مندث (Smith Mundt ACT)<sup>(30)</sup> سنة 1948 الطريق للاستخدام الكامل للموارد التعليمية والدعائية في حربها الايدولوجية مع الاتحاد السوفيتي فبعد سنة 1951 افتتحت الولايات المتحدة الامريكية مسارا جديدا لدمج الدراسات الامريكية ضمن منهج المدارس الاوربية, وطبقت تلك السياسة في فرنسا لكونها من اكثر الدول الاوربية احتضانا للشيوعية ومهددة من قبل الاتحاد السوفيتي على الرغم من ان الفرنسيين لم يكونوا متحمسين نوعا ما على هذه الفكرة, الا ان الضغط الامريكي دفع بالفرنسيين الى فتح اقسام خاصة بدراسة التاريخ والادب الامريكي في جامعات باريس مثل جامعة ليون (Lyon) وليل (Lille) وجامعة بورديو (Bordeaux), وكان هدف الولايات المتحدة الامريكية من تطبيق هذه السياسة توعية اوربا الغربية المهدة من قبل الشيوعية السوفيتية, وبذلك تحصل على تأييد لمصالحها المحددة للسياسة الخارجية الامريكية بما في ذلك توجه اوربا نحو التكامل ( The integration ist European Movement ) حيث اعتبرت الولايات المتحدة الامريكية التكامل الاوربي حصنا لصد الشيوعية السوفيتية<sup>(31)</sup>.

تعد السياسة الامريكية اتجاها شيوعية فرنسا بمثابة حملة نفسية مناهضة لها، فعن طريق المجلس الاعلى الاستراتيجي النفسي PSB توفر اطار للتدخل الامريكي في فرنسا التي كانت بلدا كبيرا ومهما في قارة اوربا، والنجاح الامريكي هناك اعتمد على وجود حليف فرنسي يمكن الاعتماد عليه، فتبعاً لذلك لم تكن فرنسا بلدا هامشيا لصناعة القرار الامريكي وإنما كانت جزءاً اساسيا في الجهود الامريكية التي تهدف الى الحد من الشيوعية ليس في فرنسا فحسب بل في اوربا الغربية برمتها، ويمكن القول ان المجلس الاعلى الاستراتيجي والنفسي ومؤتمر الحرية الثقافية والبرامج التعليمية اصبحت محدد اساسي لكل سياسة امريكية تتعلق بفرنسا خلال مدة الحرب الباردة فخلقت هذه السياسة الامريكية المناهضة للشيوعية عمليات نفسية مناوئة للشيوعيين داخل فرنسا وسمحت بالتدخل الامريكي في فرنسا خلال حكم الجمهورية الفرنسية الرابعة وكنتيجة لذلك أضحت الحملة الامريكية النفسية ضد الشيوعية عاملا مهما يسهم في تشكيل العلاقات الفرنسية - الامريكية منذ بواكير الحرب الباردة وطيلة السنوات اللاحقة<sup>(32)</sup>.

لم تقتصر الآليات الامريكية المناهضة للشيوعية في فرنسا على ما ذكر اعلاه بل شملت ايضا جهود اتحاد العمال الامريكي المعروف باختصارا بـ AFL .

### دور اتحاد العمال الامريكي في ردع التمردات الشيوعية الفرنسية

حسب وجهة نظر الولايات المتحدة الامريكية فإن الاتحاد السوفيتي القدرة على بسط سيطرته على فرنسا من خلال نفوذه القوي في الحزب الشيوعي الفرنسي PCF , والاتحادات التجارية كالاتحاد العام للعمل الفرنسي CGT, وعندها سيتمكنون السوفييت من شطر الجزء الغربي من اوربا ومن السيطرة على المانيا وايطاليا، ومن اجل منع السوفييت من استخدام الاتحادات والمنظمات العمالية في تحقيق هذه الغاية، فلقد كان من الضروري بحسب اعتقاد اتحاد العمال الامريكي AFL دعم الاتحادات التجارية والنقابات العمالية غير الشيوعية في فرنسا والعمل على اضعاف المنظمات الشيوعية المسيطرة في فرنسا او احتوائها، فضلا عن دعم جميع القادة غير الشيوعيين الذين يربعون بتشكيل منظمات عمالية غير شيوعية جديدة والوقوف بوجه أي اضراب شيوعي موجه ضد الحكومة الفرنسية<sup>(32)</sup>.

وقد لعب AFL دورا كبيرا ومباشرا في الحركة العمالية الفرنسية كما لعب دورا مهما غير مباشر في السياسة الفرنسية في مدة ما بعد الحرب العالمية الثانية ودليل على ذلك الاجراءات التي اتخذها هذا الاتحاد

بشان الشيوعيين الفرنسيين لتفادي سيطرت السوفييت على الحزب الشيوعي الفرنسي , الذي حاول السوفييت عن طريقه استثمار الحركة العمالية المنظمة في تحقيق اهدافهم السياسية والعسكرية<sup>(33)</sup>.

ولتفادي سيطرت السوفييت على الحزب الشيوعي الفرنسي والوقوف بوجه أي اضراب شيوعي موجه ضد الحكومة الفرنسية لا بد من تقديم المعونة والمساعدة للحكومة الفرنسية لتحقيق اهدافها بذلك الشأن, لان اهم عقبة كانت تقف امام تلك الاهداف نقص التمويل, لذا حاولت الولايات المتحدة الامريكية تجاوز

هذه العقبة باتخاذ العديد من الاجراءات كإيصال مبالغ اضافية سرية بلغ اجمالها (28 الف دولار) من شركات تجارية لإدارة الاعمال الامريكية خاصة, ومن وكالة المخابرات المركزية حتى ان الوزير افريل هاريمان (W.Averell Harrimar)<sup>(34)</sup> قد اهتم بنفسه بهذه المسألة واهتم بعملية جمع الاموال لصالح حركة العمال الفرنسية عبر اتصالات جرت بين الممثلين الأوروبيين التابعين للـAFL, فضلا عن ذلك اسهمت منظمة براون ايضا بتخصيص الاموال<sup>(35)</sup>, كما اشار توماس برايدن (Thomas Braden) وهو مسؤول في وكالة الاستخبارات الامريكية CIA بان اتحاد العمال الامريكي قام بنقل كميات كبيرة من الاموال الى فرنسا بعد عام 1947<sup>(36)</sup>.

وعندما اخذت المجاميع الشيوعية في فرنسا تعمل على عرقلة السفن الامريكية المتجهة عبر البحر الابيض المتوسط الى فرنسا واطاليا لمساعدتها قام ايرفك براون بمحاولات امنية كالمشاركة في النشاطات المناهضة للشيوعية وتشكيل خلايا من غير الشيوعيين ذات التنظيم العسكري, فضلا عن تعاون براون مع زعيم الـFO ببيير فيني من اجل تحميل وتفريغ المراكب في الموانئ الفرنسية الرئيسية<sup>(37)</sup>, ومن ضمنها مارسيليا (Marseille)<sup>(38)</sup> والتي ترى فيها الولايات المتحدة الامريكية منطقة حيوية بالنسبة لمساعدتها المقدمة الى اوربا , لكونها تعد رأس الجسر لإمدادات مشروع مارشال نحو اوربا- لكنها كانت واقعة تحت التأثير

الشيوعي- حيث قامت نقابة العمال الشيوعية بأضراب في جنوب مارسيليا وقام الشيوعيين بإنزال العلم الامريكي والبريطاني من فوق بلدية باريس, مما دفع العملاء الامريكيين المرسلين من الـCIA بأرسال المال والسلاح الى العصابات الكورسيكية (Corcican Mafia)<sup>(39)</sup> كي تستطيع وقف الاضراب, ووصل الامر الى تصفية العديد من العمال الشيوعيين آنذاك وبموازاة ذلك بدأت الحملة النفسية التي قادها المسؤولون

الامريكيون المتمثلة بتوزيع المنشورات والملصقات وبرامج البروباغاندا (Propagand) (40) في الاذاعات بمساعدة القوى الفرنسية الراضية للعمل مع الشيوعيين في جميع انحاء فرنسا, حيث اكد المسؤولون في الحكومة الامريكية بان الجهود التي يبذلها اتحاد العمال الامريكي AFI قد ساعدت في جعل المقاومة تجاه الشيوعيين في فرنسا اكثر قدرة على البقاء والتطور, وفي الوقت الذي كانت فيه معظم اتحادات التجارة الفرنسية تتعاون مع الشيوعيين(41) وقد وصل الامر بالحكومة الامريكية الى التهديد باستعادة حمولة (65000) كيس من الطحين مرسله الى مرسيليا اذا لم يوقف عمال الموانئ اضرابهم على الفور(42).

ولم تقف الجهود الامريكية عند هذا الحد بل تجاوزت ذلك ووصلت الى التنسيق مع AFLA فاصبح الكثير من القادة النقابيين الامريكيون عملاء نشيطين لحكومة واشنطن حيث بلغت الحركة النقابية في الولايات المتحدة الامريكية مرحلة تستطيع بموجبها ان تقوم بدور شريك حقيقي في وضع سياسات الولايات المتحدة الخارجية وفي تطبيق تلك السياسات(43), وقد تمكن القادة العماليون الامريكيون من تجنيد مناضلين فرنسيين غير شيوعيين قادرين على استثمار الدعم الامريكي بكفاءة

وبشكل مؤثر(44) وخاصة ان فرنسا قررت القيام بمواجهة جديدة مع عمالها الشيوعيين العاملين في الفحم الذين اضرَبوا في تشرين الاول وتشرين الثاني من عام 1948 مطالبين بزيادة الأجور الا ان الحكومة الفرنسية لم تستجب لمطالبهم , كما تجاهلت رغبة الولايات المتحدة الامريكية بزيادة اجور العمال , لكي لا يؤدي ذلك الى اضراب مكلف ويشجع عمالا آخرين بالقيام بنفس العمل(45).

وقد وعدت الولايات المتحدة الامريكية بتقديم شحنات من الفحم الى فرنسا اذا ما عملت الاخيرة على تهدئة الامور وإيجاد نوع من الاستقرار السياسي والاجتماعي وإذا ما تصرفت باعتدال مع الطبقة العاملة , وحاولت تحسين اوضاعها(46).

## الخاتمة

اتسمت حقبة الحرب الباردة ببروز قوتين كبيرتين هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي الذي تبني الفكر الماركسي الشيوعي وقد مثل هذا الفكر خطرا حقيقيا على سياسات الولايات المتحدة الامريكية فعملت جاهدت في سبيل الحد من انتشار الفكر الشيوعي كي تحد من نفوذ الاتحاد السوفيتي وتحافظ على

مصالحها، وكانت فرنسا من الدول التي طبقت فيها واشنطن سياساتها الرامية لردع الشيوعية وكان جوهر تلك السياسات الامريكية العمل على نشر الثقافة الامريكية و قيمها مستخدمة شتى الوسائل كتصدير الافلام السينمائية بأنواعها وإيجاد اسواق للسلع الاستهلاكية الامريكية ولاسيما الكوكا كولا وكذلك استخدام برامج التبادل الثقافية والعلمي .

لقد نجحت تلك السياسة في فرنسا اذ اقبل الشباب الفرنسي على السلع الامريكية ولاسيما الاستهلاكية منها حتى ان العديد من الفرنسيين تذر من هيمنة اسلوب الحياة الامريكي، وأمركة الحياة اليومية في فرنسا .

وهكذا نجحت سياسية واشنطن بجذب الناس وبالأخص الشباب منهم للتمتع بمشروب كوكا كولا، وهو يشاهد احد الافلام الامريكية بدلا من ان يقوم بلصق منشور يروج للفكر الشيوعي، واستطاعت الولايات المتحدة الامريكية ايضا وبواسطة ما قدمته من مساعدات اقتصادية للجانب الفرنسي ان تشتترط على الحكومة الفرنسية تنفيذ بعض الاجراءات التي من شأنها اذا ما طبقت أن تقلص النفوذ السياسي للشيوعيين في فرنسا وتحد من امكانية وصولهم للسلطة ،وبالنتيجة استطاعت ردع الشيوعية في اوربا عامة وفي فرنسا خاصة .

قائمة المصادر :-

الكتب العربية

1- هنري كلود، الى اين يسير الاستعمار الامريكي، ترجمة: بدر الدين السباعي، دار  
اليقظة، (د.ط)، دمشق، (د.ت)

الاجنبية

- 1- IRWIN M. WALL, The United States and the Making of Postwar France 1945-1954, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS, , New York., 2002.
- 2- Tomas W. Braden, IM glad the CIA is immoral. The Saturday evening post magazine, zomay 1967,
- 3- Pella Richard, not like us; How Europeans have loved hated and transformed American culture since world war II, Basic Books, New Yourk, 1997
- 4- Alessandro Brogi, Confronting American: the cold war between the united states and the communist in france and Italy, the university of north carolin press,
- 5- - Frances Saund, The cultural cold war the CIA and the world of arts and letters, New York , 2000

#### البحوث والمقالات

#### الاجنبية

- 1- Giles scotto. Smith, the congress for cultural freedom. The end of Ideologg and the 1955 milan conference; defuing the parameters of discourse, journal of contem porary history, vol.37, nr3, London, jul 2002,
- 2- Roy Godson, Nor governmental Organization of labor in France 1945-1952, world affairs, vol 136, no3, (winter 1973-1974),

#### الارشيف

- 1- NARA, 551.316, 1.2152, 21 JANUARY, 1952.
- 2- NARA, 851.4061, MP2-1448, 14.February, 1948.
- 3- A.N., Papiers rene mayer 363, 29 August, 1949

#### شبكة الانترنت

- 1- غوردن توماس, الكتاب الاسود لوكالة الاستخبارات الامريكية, ترجمة: بشير البكر, د.ت, باريس . WWW.

Al-sham.net

=

- 1- [www. Wikipedia. Org.](http://www.Wikipedia.Org)
- 2- [-www. Marseille, fr.](http://www.Marseille.fr)
- 3- [www. Mafia. Today. Com,](http://www.Mafia.Today.Com) [corcican. Mafia.](http://corcican.Mafia)
- 4- [www. Festiral. Cannes.com](http://www.Festiral.Cannes.com)
- 5- [-www.wto.org](http://www.wto.org)
- 6- [-www. Truman library. Org.](http://www.Truman.library.Org)
- 7- [WWW. Public diplomance, wikia.com](http://WWW.Public.diplommace.wikia.com)
- 8- [-www. Rockfellar foundation. Org.](http://www.Rockfellar.foundation.Org)
- 9- [-www. Sparacvs. Scholl.net.](http://www.Sparacvs.Scholl.net)
- 10- [-www. Mega.](http://www.Mega)
- 11-

---

### الهوامش

1-. IRWIN M. WALL, The United States and the Making of Postwar France 1945-1954, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS, , New York., 2002, p.113,

<sup>2</sup> - Ibid.

<sup>3</sup> - مهرجان كان: احد اهم المهرجانات السينمائية الفرنسية يعود تاسيسه لعام 1939 ويقام في شهر آيار من كل سنة بمدينة (كان) بجنوب فرنسا, ويوزع المهرجان عدة جوائز اهمها ( السعفة الذهبية) وانطلقت دورته الاولى في ( ايلول 1939) ولم يكد يدخل يومه الثالث حتى نشبت معركة بين المانيا من جهة

وبريطانيا وفرنسا من جهة اخرى مما ادى الى تأجيل المهرجان ولم يعد للظهور حتى عام 1946 وهي السنة التي تشكل انطلاقة حقيقية للمهرجان وتوقف بعدها ثلاث مرات لأسباب تحويلية. للاطلاع ينظر: [www.Festival.Cannes.com](http://www.Festival.Cannes.com).

<sup>4</sup> - Susan M.Perlman, shock therapy; the united anti communist psychological campaign in fourth republic france (not published) the florida state university college of social sciences, 2006 p. 43.

<sup>5</sup> - NARA, 851.451.4061, MP10-847, 8 OCTOBER, 1947.

<sup>6</sup> - ان من اهم تلك المطالب الفرنسية هي:- اولاً: استمرار العمل بنظام دبلجة الافلام الامريكية, ثانياً: تحديد مدة عرض الافلام, ثالثاً: فرض ضريبة على الافلام الامريكية مقدارها (400) فرنك لكل متر من الافلام قابلة للدفع حال عرض الفلم, وهذه الضرائب ستحول الى اعانات للشركات الفرنسية. للاطلاع ينظر:

-WWW, OP.CIT., PP.117-119.

<sup>7</sup> - NARA, 851.4061, MP2-1448, 14.February, 1948.

<sup>8</sup> -A.N., Papiers rene mayer 363, 29 August, 1949.

<sup>9</sup> - Richard F.Kuisel, coca-cola and the cold the French face Americanization 1948-1953, French historical studies, vol.17, no.1, spring, 1991, p.<sup>101</sup>.

<sup>10</sup> -Kuisel, OP.Cit. ,p<sup>102</sup>.

<sup>11</sup> - Ibid, p.<sup>99-100</sup>.

<sup>12</sup> - اتفاقية منظمة الغات: وهي الاتفاقية العامة للتعرفة الكمركية والتجارة عقدت في تشرين الاول 1947 بين عدد من الدول بمبادرة الولايات المتحدة الامريكية لتطوير التجارة الدولية على قدم المساواة مع تطبيق شرعية الامم المتحدة, وكان هدفها التخفيف من قيود التجارة الدولية, وعلى اساس هذه الاتفاقية تم انشاء منظمة التجارة العالمية (world trade organization)

-www.wto.org.

<sup>13</sup> - Kuisel , op.cit., p.96.

<sup>14</sup> - Ibid, p.99-100.

<sup>15</sup> - مجلس السلم العالمي wpc: منظمة دولية تدعو الى نزع السلاح واحترام سيادة الدول واستقلالها, وتناهض الامبريالية واسلحة الدمار الشامل والتمييز العنصري بكل اشكاله, تاسست عام 1950 منبثقة من سياسات الحزب الشيوعي السوفييتي لدعم السلام حول العالم وكان اول رئيس لهذا المجلس فردريك جوليو كوري الفيزيائي الفرنسي الشهير, وتشير المصادر الى ان بذور هذا المجلس تكمن في نشاط مكتب الاعلام الشيوعي (Comin from) الذي تشكل سنة 1947. للاطلاع ينظر:

-

<sup>16</sup> - NARA, 551.316, 1.2152, 21 JANUARY, 1952.

<sup>17</sup> - مؤتمر الحرية الثقافية : يرمز له بـ CCF مهمته دعم الاراء السياسية المناهضة للشيوعية على المستوى الدولي لا سيما في اوساط المتقنين اقيم ونشط في الحرب الباردة وله صلات مع CIA وتم انشاء هذا المؤتمر كمؤسسة دائمة تحت تأثير ونفوذ شخصيات امريكية امثال ايرفرك براون . للمزيد من التفاصيل راجع:

- Giles scotto. Smith, the congress for cultural freedom. The end of Ideologg and the 1955 milan conference; defuing the parameters of discourse, journal of contem porary history, vol.37, nr3, London, jul 2002, ,pp437-455.

<sup>18</sup> - Perlman, op.cit., p.41.

19 - Ibid.

20 - Perlman, op.cit., p.40.

21 - هيئة الاستراتيجية النفسية: يرمز لها (14c-PSBD) وقع الرئيس الامريكى ترومان مرسومها في (20 حزيران 1950) تتألف الهيئة او المجلس من نائب وزير الخارجية الامريكى ونائب وزير الدفاع الامريكى ومدير هيئة CIA وكان الغرض من انشائها توفير خطط نفسية فعالة وكان اول مدير لتلك الهيئة جوردان كراي (Gordon Gray) والذي اصبح خلال مدة الحكم ايزنهاور مستشار الامن القومي. للاطلاع ينظر:

-www. Mega. Nu.

22 - Midiron :- نوع من انواع العشب , تتسم بقاومتها للظروف الشديدة. للاطلاع ينظر:

-Alessandro Brogi, Confron ting American: the cold war between the united ststes and the communist in france and Italy, the university of nourth carolin press, 2011, p.141.

23 - Wall, op.cit., p.213.

24 - Frances Saund, The cultural cold war the CIA and the world of arts and letters, New York , 2000, p.100-101, 141.

25 - مؤسسة روكفلر: منظمة خيرية مقرها في نيويورك, تاسست على يد رجل الاعمال الامريكى جود.روكفلر, منحت الاعتماد القانوني في (14 أيار 1913) تهدف حسب موقعها الرسمي لدعم كل عمل يسهم في نشر الوعي الصحي الاجتماعي والاقتصادي والبيئي من اجل تعزيز الرقي البشري, تعمل هذه المؤسسة داخل الولايات المتحدة الامريكىة وحول العالم. للاطلاع ينظر:

-www. Rockfellar foundation. Org.

26 - توماس براون:- صحفي امريكى, ولد في (22 شباط 1922) صاحب برامج تلفزيونية مشهورة, مؤلف كتاب (Eight is Enovgh) خدم مع الجيش البريطانى عندما كانت الولايات المتحدة تلنزم دور الحيادة في بداية الحرب العالمية الثانية, توفي ( 3 نيسان 2009). للاطلاع ينظر:

-www. Sparacvs. Scholl.net.

27 - saund, op.cit., p.142.

28 - Perlman, op.cit., p.41.

29 - Wall, op.cit., p.213,216.

30 - قانون سمث-مندث: وهو قانون التبادل التربوي, والمعلوماتي الامريكى, شرع في عام 1948, ويشار اليه شعبيا باسم قانون (سمث مندث) واستنادا اليه تم تاسيس اذاعة صوت امريكا وكانت الغاية الاساسية من التشريع الوقوف ضد منع حرية تداول المعلومات وتنشيط التبادل الثقافي بين الولايات المتحدة وباقي الدول تلك كانت اهداف تشريع سميث مندث حسب تقرير لجنة العلاقات الخارجية المؤرخ في (7 كانون الثاني 1948) . للمزيد من التفاصيل راجع:

-WWW. Public diplommace, wikia.com

31 - Pella Richard, not like us; How Europeans have loved hated and trans formed American culture since world war II, Basic Books, New Yourk, 1997, p.104.

32 - Roy Godson, Nor governmental Organization of labor in France 1945-1952, world affairs, vol 136, no3, (winter 1973-1974), p. 210.

33 - Godson, op.cit., p.215, 217.

34 - افريل هاريمان: سياسي امريكي ولد في (15 تشرين الثاني 1891) من القادة السياسيين الذين قادوا سياسة الولايات المتحدة الامريكية مع الاتحاد السوفيتي اثناء الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة, شغل منصب سفير الولايات المتحدة الامريكية في الاتحاد السوفيتي (1943-1946) وكذلك في المملكة المتحدة للمدة من نيسان وحتى تشرين الاول 1946, توفي (26 تموز 1986). للاطلاع ينظر:

-www. Truman library. Org.

35 -Wall, op.cit., p.104.

36 - Tomas W. Braden, IM glad the CIA is immoral. The Saturday evening post magazine, zomay 1967, p.10-12.

37 - Godson, op.cit., p.216.

38 - مارسيليا: ثاني اكبر مدينة فرنسية من حيث المساحة تبلغ حوالي (240000) كم2 وثالث مدينة من حيث السكان, تقع جنوب فرنسا, وهي مدينة ساحلية تطل على البحر الابيض المتوسط, يبلغ عدد سكانها سبعة مليون نسمة, يعود تاريخها للقرن السابع ق.م, فيها ميناء يستوعب حوالي ثلث حركة السفن في الموانئ الفرنسية, ويقوم اقتصاد المدينة على الصناعات الغذائية والكيميائية. للاطلاع ينظر:

-www. Marseille, fr.

39 - العصابات الكورسيكية: جماعات للجريمة المنظمة وتعد من المافيات الاكثر نفوذا في فرنسا وانطلاقا من كورسيكا – جزيرة فرنسية في البحر المتوسط تقع غرب ايطاليا وجنوب شرق فرنسا, وهي مسقط راس نابليون بونابرت- امتد نفوذ هذه الميليشيات في الكثير من المدن الفرنسية لا سيما في مدينة مارسيليا. للاطلاع ينظر:

- www. Mafia. Today. Com, corcican. Mafia.

40 - بورباغاندا: يقصد بها (دعاية) فهي شكل من اشكال الاتصال التي تهدف للتأثير على اتجاهات المجتمع نحو بعض القضايا او المواقف بواسطة تقديم جانب او مركز واحد فقط على الجوانب التي تتفق ومصالح واهداف صاحب الدعاية, وكلمة (بروباغاندا) ككلمة تعني نشر المعلومات والتأثير على آراء وسلوك اكبر عدد من الاشخاص. للاطلاع ينظر:

- www. Wikipedia. Org.

41 - Godson, op.cit., p.218.

42 -غوردون توماس, المصدر السابق,

43 - هنري كلود, المصدر السابق, ص185.

44 - Braden, op.cit., p.12-14.

45 - Wall, op.cit., p.107,142.

46 - Braden, op.cit., p.12-14.